Alustath Journal for Human and Social Sciences

Volume 65 | Issue 2 Article 9

6-15-2026

The Effect of the (Predict–Observe–Explain) Strategy on the Achievement of Eleventh-Grade Students in Kurdish Grammar

Sabah Jalil Khaleel
College of Education Ibn Rushed for Human Sciences, Iraq, dr.sabahbaghdad@gmail.com

Follow this and additional works at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal

Recommended Citation
Khaleel, Sabah Jalil (2026) "The Effect of the (Predict–Observe–Explain) Strategy on the Achievement of Eleventh-Grade Students in Kurdish Grammar," *Alustath Journal for Human and Social Sciences*: Vol. 65: Iss. 2, Article 9.
DOI: https://doi.org/10.36473/2518-9263.2471

This Article is brought to you for free and open access by Alustath Journal for Human and Social Sciences. It has been accepted for inclusion in Alustath Journal for Human and Social Sciences by an authorized editor of Alustath Journal for Human and Social Sciences.

Scan the QR to view the full-text article on the journal website

ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES 2026;65(2):102–118

The Effect of the (Predict–Observe–Explain) Strategy on the Achievement of Eleventh-Grade Students in Kurdish Grammar

Sabah Jalil Khaleel

College of Education Ibn Rushed for Human Sciences, Iraq

ABSTRACT

The present study aims to investigate the effect of the (Predict–Observe–Explain) strategy on the achievement of eleventh-grade students in Kurdish grammar. To achieve this objective, the researcher selected a sample of eleventh-grade students from governmental daytime secondary schools in Kirkuk Governorate. The sample consisted of (50) students distributed into two classes. Class (A) represented the experimental group, comprising (25) students who were taught using the (Predict–Observe–Explain) strategy, while class (B) represented the control group, comprising (25) students who were taught using the traditional method. The researcher ensured equivalence between the two groups in several variables, including intelligence test scores, Kurdish grammar scores for the academic year (2023–2024), and parents' educational level. The experiment lasted for a full academic semester. An achievement test consisting of (30) multiple-choice items was constructed. Its validity and reliability were verified, with the reliability coefficient reaching (0.86) using the Kuder–Richardson-20 formula. The data were statistically analyzed using the t-test for two independent samples. The results revealed a statistically significant difference between the two groups in favor of the experimental group that was taught using the (Predict–Observe–Explain) strategy, compared to the control group that was taught using the traditional method in the final achievement test.

Keywords: Predict–Observe–Explain Strategy, Achievement, Kurdish Grammar, Eleventh Grade.

Received 3 May 2026; Revised 00 Month 2026; Accepted 11 May 2026
Available online 15 June 2026

Corresponding author: Sabah Jalil Khaleel
E-mail address: dr.sabahbaghdad@gmail.com

https://doi.org/10.36473/2518-9263.2471
2518-9263/© 2026 The Author(s). Alustath Journal for Human and Social Sciences. This is an open access article under the CC BY 4.0 Licence (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والإجتماعية 2026;65(2):102–118

قم بمسح رمز الاستجابة السريعة لعرض النص الكامل للمقالة على موقع المجلة

أُثر استراتيجية(تنبأ- لاحظ- فسر) في تحصيل طلاب الصف الحادي عشر في مادة قواعد اللغة الكردية

صباح جليل خليل

كلية تربية ابن رشد للعلوم الانسانية، العراق

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى تقصّي أثر استراتيجية (تنبأ–لاحظ–فسر) في تحصيل طلاب الصف الحادي عشر في مادة قواعد اللغة الكردية. ولتحقيق هذا الهدف، اختار الباحث عينة من طلاب الصف الحادي عشر في المدارس الإعدادية الحكومية النهارية في محافظة كركوك، حيث بلغ حجم العينة (50) طالباً، وُزّعوا على شعبتين دراسيتين. مثّلت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية، وضمّت (25) طالباً دُرِّسوا وفق استراتيجية (تنبأ–لاحظ–فسر)، في حين مثّلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة، وضمّت (25) طالباً دُرِّسوا بالطريقة الاعتيادية.وقد أجرى الباحث عملية التكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات، تمثّلت في درجات اختبار الذكاء، ودرجات مادة قواعد اللغة الكردية للعام الدراسي (2023–2024)، فضلاً عن المستوى التعليمي للوالدين. واستمرت التجربة مدة فصل دراسي كامل.أعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً مكوّناً من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتم التحقق من صدقه وثباته، إذ بلغ معامل الثبات وفق معادلة (Kuder–Richardson-20) قيمة (0.86). كما جرى تحليل البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين. وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي دُرِّست وفق استراتيجية (تنبأ–لاحظ–فسر)، مقارنةً بالمجموعة الضابطة التي دُرِّست بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل النهائي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية (تنبأ–لاحظ–فسر)، التحصيل، قواعد اللغة الكردية، الصف الحادي عشر.

تم الاستلام في 3 مايو 2026؛ تم المراجعة في 00 مارس 2026؛ تم القبول في 11 مايو 2026
متاح على الانترنت 15 يونيو 2026

المؤلف المراسل: صباح جليل خليل
البريد الإلكتروني: dr.sabahbaghdad@gmail.com

https://doi.org/10.36473/2518-9263.2471
2518-9263/© 2026 The Author(s). Alustath Journal for Human and Social Sciences. This is an open access article under the CC BY 4.0 Licence (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مشكلة البحث

تشير الواقع التعليمي يشير إلى وجود ضعف ملحوظ في تحصيل طلاب الصف الحادي عشر في مادة قواعد اللغة الكردية، ويُعزى ذلك في الغالب إلى اعتماد أساليب تدريس تقليدية تركز على الحفظ والتلقين، وتفتقر إلى إشراك الطلبة بفاعلية في عملية التعلم.

ويرى الباحث من خلال عمله الميدانية إلى أن طلاب الصف الحادي عشر يواجهون صعوبات في تحصيل مادة قواعد اللغة الكردية، ويتمثّل ذلك في ضعف الفهم والتركيب اللغوي عند التطبيق، ويرتبط ذلك بنمط التدريس السائد القائم على الإلقاء والتلقين، الذي لا يُحفّز التفكير ولا يُنمي المهارات التحليلية لدى الطلاب، وهذا ما أكدتها عدد من الدراسات السابقة، منها دراسة(علي: 2019)،(Ali: 2019)ودراسة (عبيد: 2021)، (Ubaid: 2021)ودراسة (أحمد: 2023), (Ahmed: 2023)

وفي خضم التوجهات التربوية الحديثة التي تركز على أهمية استعمال استراتيجيات تدريس نشطة قائمة على التفاعل، برزت استراتيجية (تنبأ–لاحظ–فسّر) بصفتها من الاستراتيجيات التي برهنت فاعليتها في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية الفهم العميق في مجالات تعليمية مختلفة، ولا سيما في المواد العلمية، غير أن اعتماد هذه الاستراتيجية في تدريس قواعد اللغة الكردية لا يزال محدودًا، ولم يحظَ بالاهتمام البحثي الكافي، خاصة في المرحلة الإعدادية، ورغم ما تتميز به هذه المادة من صعوبة إذ تتطلب استراتيجيات تدريس نشطة تسهم في تعزيز الفهم العميق والتطبيق السليم للقواعد اللغوية وعليه، تتمثل الفجوة البحثية للدراسة الحالية في الحاجة إلى التيقن من فاعلية استراتيجية (تنبأ– لاحظ– فسر) في معالجة ضعف مستوى تحصيل طلاب الصف الحادي عشر في مادة قواعد اللغة الكردية، لذ تعد هذه الدراسة محاولة علمية تسعى من خلالها إلى توسيع مجال تطبيق هذه الاستراتيجية من المواد العلمية إلى المجالات اللغوية، وإغناء الأدبيات التربوية بدراسة جديدة في بيئة تعليمية لم تؤخذ بالحسبان سابقًا.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي:

هل لاستخدام استراتيجية (تنبأ–لاحظ–فسّر) أثر في تحصيل مادة قواعد اللغة الكردية لدى طلاب الصف الحادي عشر؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من الأهمية الجوهرية التي تحتلها التربية في تنمية الفرد تنمية شاملة متكاملة من جميع جوانبها، الروحية والعقلية، والجسدية ، والنفسية ، والاجتماعية، إذ تُعد العملية التربوية منظومة اجتماعية معرفية تهدف إلى إحداث تغيير مقصود في سلوك الفرد وبنيته المعرفية والوجدانية والمهارية، إذ تمثل الإطار الذي تتشكل فيه خبرات المتعلم وتتفاعل مع واقعه الاجتماعي، وتسعى إلى تنمية التفكير العلمي والقدرة على حل المشكلات، بما ينسجم مع متطلبات مجتمع المعرفة، وعليه فإن أي بحث يسعى إلى تطوير جانب من جوانب العملية التعليمية إنما يسهم في تعزيز الدور الحضاري للتربية ووظيفتها التنموية.(الحيلة، 2010: 50)، (Al-Hila, 2010: 50)

وانطلاقًا من دور التربية، تتجلى أهمية المنهج الدراسي بسمته الأداة التطبيقية التي تُترجم الفلسفة التربوية إلى ممارسات تعليمية داخل البيئة الصفية، فالمنهج يمثل مجموعة من الخبرات التعليمية المخططة التي تستعين بها المدرسة لتحقيق أهدافها التربوية والتعليمية.(العگيلى، 2020: 6) (Al-Ageeli, 2020: 6)

في حين ترى (Taba, 1962) أن بناء المنهج ينبغي أن ينطلق من حاجات المتعلمين وخصائصهم، ومن هذا المنظور فإن تحسين أو تطوير طرائق تدريس محتوى معين في داخل المنهج يُعتبر منفذا أساسيًا لتحسين طبيعة وجودة المخرجات التعليمية، ولا سيما إذا استند إلى نماذج تدريسية واستراتيجيات حديثة قائمة على التفاعل النشط للمتعلم. (الوكيل والمفتي، 2015: 110) (Al-Wakeel and Al-Mufti, 2015: 110)

ويرى الباحث إن أهمية البحث تتدرج من الإطار الكلي للتربية، إلى المنهج بصفته أداة تنفيذية، ثم إلى اللغة، وصولًا إلى التحصيل الدراسي باعتباره المؤشر العملي لنجاح العملية التعليمية وفاعليتها.

وتتبوأ اللغة مكانة محورية، إذ تُعد أداة التفكير ووسيلة اكتساب المعرفة والتواصل الاجتماعي، فاللغة ليست مادة دراسية فحسب، بل هي العنصر الفاعل الذي تنتقل عبرها الخبرات التعليمية في جميع النواحي والتخصصات.

كما أن اللغة تؤدي دورًا أساسياً في نمو المدارك العقلية العليا، حيث تقترن بتطور التفكير وتنظيمه، وأن إتقان اللغة يسهم في بناء المـفاهيم، وتنمية القدرة على التحليل والاستنتاج، الأمر الذي ينعكس على مستوى التعليمي والأداء الأكاديمي العام للطالب.(قطامي، 2013: 389)، (Qutami, 2013: 389)

وتنبثق أهمية البحث من تناولها اللغة الكردية بصفتها لغة الأم فهي لغة حية نالت تطورها واستقرارها في التدوين والكتابة وتمتاز بنظام صوتي وصرفي ونحوي خاص بها يختلف عن اية لغة اخرى وعلى مستويات مختلفة المعجمية والقواعدية والصرفية والصوتية، فلغة الأم تمـثل القاعدة الأساس الذي تُبنى عليه عمليات التعلم فيما بعد، وأن التمكن من لغة الأم يعزز النمو المعرفي ويسهم في تيسير تعلم المواد الأخرى، ومن هنا فإن تطوير طرائق تدريس قواعد اللغة الكردية يسهم في تعزيز المجالات اللغوية لدى الطلبة، وتمكنهم من الاستخدام

الصحيح للغة في المواقف التعليمية المختلفة، وتُعد مادة قواعد اللغة الكردية من المواد الأساسية في المرحلة الإعدادية، لما لها من دور محوري في تنمية مهارات الطلبة اللغوية، ولا سيما مهارات الفهم والتعبير الشفهي والتحريري.

لذلك ظهرت استراتيجيات تدريس حديثة ساهمت في إحداث تحولات نوعية في العملية التعليمية، إذ تجاوز الاهتمام في التركيز على المدرس والمنهج الدراسي إلى التركيز على الطالب بوصفه المحور الأساس الذي تدور حوله العملية التعليمية، والغاية الرئيسة في تحقيق أهدافها. (ملحم، 2006: 77) (Malham, 2006: 77)

ومن هذا المنطلق تأتي أهمية توظيف استراتيجية تنبأ-لاحظ-فسر (Predict-Observe-Explain) بصفتها واحدة من الاستراتيجيات البنائية التي تقوم على تنشيط المعرفة السابقة لدى المتعلمين، ومساعدتهم على بناء المفاهيم من خلال المقارنة بين توقعاتهم والنتائج الفعلية التي يتم الوصل إليها في ضوء ما يلاحظوه وما يمتلكونه من خبرات ومعارف سابقة.(عطية، 2015، 298)(Atia, 2015, 298)

وتبرز أهمية استراتيجية (التنبؤ، الملاحظة، التفسير) في مجال تدريس اللغة الكردية لما تتطلب من فهم للقواعد والتراكيب اللغوية، إذ تساعد مراحل هذه الاستراتيجية على تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى الطلبة، وتعينهم على اكتشاف العلاقات بين المفاهيم النحوية بأنفسهم بدلاً من تلقيها بصورة جاهزة، مما يعزز من بقاء أثر التعلم في أذهانهم بطريقة أكثر ثباتًا وفاعلية.(أمبو سعيدي، والبلوسي،2010: 278) (Ambo Saidi and Albloosy, 2010:278)

ويعد التحصيل الدراسي عنصراً فاعلاً لتحقيق أهداف العملية التعليمية، وهو يعكس مدى فاعلية المنهج التعليمي وطرائق التدريس والتفاعل الصفي، إذ يوفر التحصيل مؤشرات حقيقية توضح مدى التقدم الذي أحرزه الطالب في ضوء الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً، ويساعد المدرس في الحكم على نجاح طرائق التدريس التي يستعملها في سير العملية التعليمية، ومن ثم فإن تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة قواعد اللغة الكردية، دليل على نجاح الإجراءات التعليمية المستخدمة في تنظيم المحتوى بصورة منظمة وعليه، تكتسب البحث الحالي أهميتها من خلال سعيها إلى تقصي عن أثر استعمال استراتيجية(تنبأ-لاحظ- فسر) في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر.

لذا تتجلى أهمية البحث الحالي من خلال الآتي:-

1- أهمية استراتيجية(تنبأ-لاحظ-فسر) القائم على التفاعل النشط تعد أكثر أثرًا من التعلم القائم على الحفظ والتلقين، الأمر الذي يعزز النقاش الأكاديمي حول أفضل الممارسات التدريسية في تعليم قواعد اللغة الكردية.
2- تشجع مدرسي قوعد اللغة الكردية على تنويع استعمال طرائق واستراتيجيات التدريس والانتقال من التعليم التقليدي المعتاد إلى أسلوب التعليم القائم على التفاعل والتعلم النشط.
3- فعلى الرغم من شيوع استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس العلوم، إلا أن توظيفها في مجال الدراسات اللغوية وبخاصة في فروع اللغة الكردية ما يزال محدودًا، على حد علم الباحث الأمر الذي يشير إلى وجود فجوة بحثية تستدعي الدراسة والبحث.
4- دعم المشرفين التربويين ومخططي المناهج في مديريات التربية في محافظة كركوك الى تبني استراتيجيات تدريسية حديثة ضمن البرامج التدريبية للمدرسين.
5- تعد المرحلة الإعدادية مرحلة محورية فهي تتشكل فيها اتجاهات الطلبة نحو الدراسة الجامعية، فضلاً عن دورها في بلورة اختياراتهم المستقبلية بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم، في رسم مسارهم العلمي والمهني.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة « أثر استراتيجية(تنبأ - لاحظ - فسر) في تحصيل طلاب الصف الحادي عشر في مادة قواعد اللغة الكردية»

فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة الكردية وفق استراتيجية (تنبأ - لاحظ - فسر) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي النهائي.

نطاق البحث وحدوده:

1- الحدود البشرية: طلاب الصف الحادي عشر في المدارس الاعدادية الحكومية النهارية في محافظة كركوك.

2- الحدود المكانية: اعدادية (رِزگارى) للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كركوك.
3- الحدود العلمية: الموضوعات المقررة لمادة القواعد من كتاب اللغة والأدب الكردي والتي تشتمل على(الجملة الاسمية- الجملة الفعلية- الضمير الاشارية- ضمير التملك- الصفة المركبة- الصفة المشتقة- متمم الفعل- المبتدأ- الخبر).
4- الحدود الزمانية: العام الدراسي (2024 – 2025).

تحديد المصطلحات:

أولاً- استراتيجية (تنبأ- لاحظ- فسر):

(Liew & Treagust, 1998):

هي استراتيجية تدريسية يطرح فيها المدرس موقفاً مثيراً، بهدف الكشف عن التصورات البديلة لدى الطلبة، حيث يُطلب منهم التنبؤ بنتائج تجربة، ثم ملاحظة نتائجها، ثم تفسير النتائج ثم مقارنة تنبؤاتهم مع ملاحظاتهم في ضوء المفاهيم العلمية الصحيحة. (Liew & Treagust, 1998, p:595)

التعريف الإجرائي:

هي استراتيجيةً تدريسية يتبناها الباحث في تدريس طلاب المجموعة التجريبية من عينة البحث الحالي في مادة قواعد اللغة الكردية للصف الحادي عشر، تقوم على تقديم موقف تعليمي يتضمن مشكلة يطرحها المدرس، ويُطلب من الطلبة تسجيل تنبؤاتهم وتوقعاتهم وملاحظاتهم حولها، وبعد ذلك يُطلب منهم المقارنة بين ما توصلوا إليه من ملاحظات وما سبق أن تنبؤا بها، تمهيداً لتفسير أوجه الاتفاق والاختلاف بينها.

ثانياً-التحصيل الدراسي:

علام(2009):

بأنه مقدار ما يكتسبه الطلبة من معارف ومهارات واتجاهات، وميول وخبرات نتيجة مرورهم بخبرات تعليمية في مادة دراسية معينة(علام، 2009: 55) (Allam, 2009: 55)

التعريف الاجرائي للتحصيل الدراسي:

هو مقدار ما يكتسبه الطلبة من مفاهيم نحوية في مادة قواعد اللغة الكردية نتيجة عملية التعلم، ويُقاس إجرائياً في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها طلبة عينة البحث في الاختبار التحصيلي النهائي الذي يعده الباحث بعد انتهاء تجربة البحث.

ثالثاً- قواعد اللغة:

يطلق مصطلح القواعد على كل من القواعد النحوية والصرفية في المدارس المتوسطة والثانوية، وتعرَّفبأنها مجموعة القوانين التي تنظِّم بنية اللغة وتركيب الجمل فيها، وهي وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق والكتابة وتحدد العلاقات بين الكلمات داخل الجملة بما يحقق سلامة التعبير اللغوي. (عطية، 206: 268), (Atiya, 206: 268)

التعريف الاجرائي لقواعد اللغة الكردية:

هي مجموعة القواعد والمفاهيم النحوية في كتاب قواعد اللغة الكردية للصف الحادي عشر المقرر تدريسها لطلبة الصف الحادي عشر عينة البحث للعام الدراسي (2024-2025) خلال مدة التجربة.

رابعاً-طلبة الصف الحادي عشر:

هم الطلبة المسجلين في الصف الحادي عشر الإعدادي في المدارس الحكومية النهارية ضمن مديرية تربية محافظة كركوك للعام الدراسي (2024-2025) الذي تطبق عليهم تجربة البحث، موزعين على مجموعتين: تجريبية وضابطة.

الاطار النظري ودراسات سابقة:

المحور الأول- الإطار النظري:

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرض الخلفية النظرية لاستراتيجية (تنبأ-لاحظ-فسر) بصفتها إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة المنبثقة من مبادئ النظرية البنائية في التعلم، إذ تنطلق هذه الاستراتيجية من تصورٍ للتعلم يقوم على أساس أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال تفاعله مع المواقف التعليمية والاعتماد على خبراته السابقة، كما تركز على جعل الطالب محورًا أساسيًا في العملية التعليمية، من طريق إشراكه بصورة فاعلة في عمليات التفكير والملاحظة والتحليل والتفسير، ويتناول هذا الفصل أيضاًدور الاستراتيجية وفاعليتها في تدريس مادة قواعد اللغة الكردية لدى طلبة الصف الحادي عشر الأساسي، وقد نالت هذه الاستراتيجية اهتمامًا واسعًا في الأدبيات التربوية المعاصرة لما أثبتته من فاعلية في تنمية التحصيل الدراسي، وتعزيز الفهم العميق، فضلًا عن دورها في تنمية مهارات التفكير العلمي والنقدي.

أولاً- مفهوم استراتيجية (تنبأ-لاحظ - فسر):

ترتبط استراتيجية (تنبأ-لاحظ-فسر) ارتباطًا وثيقًا بالنظرية البنائية، إذ تنطلق من تصورها للتعلم بوصفه عملية نشطة يُكوِّن من خلالها المـتعلم بنيته المعرفية اعتمادًا على خبراته السابقة، وقدرته على التذكر، ومعالجة المعلومات، بما يُسهم في إضفاء المعنى على تعلمه. وتؤكد البنائية أن المعرفة التي يبنيها المتعلم بنفسه تكون أكثر رسوخًا وذات دلالة بالنسبة له.

ويرى (White & Gunstone) أن استراتيجية (تنبأ-لاحظ-فسر) تُعد من أكثر الاستراتيجيات فاعلية في الكشف عن التصورات القبلية لدى المتعلمين، إذ تتيح لهم فرصة إعادة بناء مفاهيمهم بشكل صحيح من خلال المقارنة بين تنبؤاتهم المسبقة وما يلاحظونه فعليًا، ثم تفسير أوجه الاختلاف بينهما تفسيرًا علميًا منظمًا (White & Gunstone, 1996: 87).

ثانياً-عناصر الاستراتيجية ومهاراتها المتوقعة:

1- تنمية المعرفة السابقة وتهيئة المتعلم.
2- يساعد الطلاب على استحضار معرفتهم السابقة من خلال التنبؤ.
3- القدرة على التحليل والتوقع المبني على خبرات سابقة.
4- يتطلب هذا العنصر انتباهًا وملاحظة دقيقة للنتائج.
5- تعمل على بناء علاقة بين التوقعات والحقائق.
6- تقدم تفسيرًا منطقيًا ومبررًا يدعم الفهم العميق.(زيتون، 2007 :24) (Zaytoun, 2007:24)

ثالثاً- مراحل استراتيجية (تنبأ-لاحظ- فسر)

أ. مرحلة التنبؤ: يُعدّ مرحلة التنبؤ من المراحل الأساسية في هذه الاستراتيجية؛ إذ يقوم المعلم بطرح سؤال موجّه، ثم يدعو الطلبة إلى توقّع النتائج المحتملة مع تقديم مبررات لتنبؤاتهم، استنادًا إلى معارفهم السابقة. ويتم تنظيم الطلبة ضمن مجموعات تعاونية، حيث يبدأ التعلم بشكل فردي قبل أن يتطور إلى تفاعل جماعي داخل المجموعة، ومن ثم تبادل التنبؤات بين المجموعات المختلفة. ويسهم ذلك في تنشيط الخبرات السابقة لدى الطلبة، وإثارة تفكيرهم، وتهيئتهم لاستقبال التعلم الجديد (أمبو سعيدي والبلوشي، 2010: 279), (Ambo Saidi and Al-Balushi, 2010: 279).

ب. مرحلة الملاحظة: في هذه المرحلة ينفذ الطلبة النشاط التعليمي أو التجربة، مع تسجيل ملاحظاتهم بدقة ويلاحظون النتائج بشكل مباشر، ما اذا كانت تنبؤاتهم صحيحة أم لا عن طريق اختبار التجارب العلمية، وفيها تحدد النتائج على مدى صحة توقعاتهم، فاذا كانت مطابقة لتوقعاتهم عزز ذلك الثقة بأنفسهم وتزداد دافعيتهم نحو التعلم.(زاير، 2013: 239) (Zayer, 2013: 239)

ج. مرحلة التفسير: في هذه المرحلة يقوم الطلبة بالمقارنة بين تنبؤاتهم ونتائج الملاحظة، ثم يقدمون تفسيرات منطقية، مما يسهم في تعديل المـفاهيم الخاطئة وبناء معرفة جديدة، وفي هذه الخطوة يتدخل المعلم في حالة وجود خلل أو تناقض بغية توجيه المتعلمين الى الفهم والتفسير الصحيح للوصول الى التوازن المعرفي.(عطية، 2015: 289) (Atia, 2015: 289)

رابعاً- دور المعلم في استراتيجية (تنبأ-لاحظ - فسر)

1- يحفز الطلبة على التفكير من خلال طرح أسئلة مثيرة.

2- يحفز الطلبة على المناقشة والعمل التعاوني.
3- يعد مصدر من مصادر التعلم.
4- يساهم في عملية إدارة النقاشات الصفية بفاعلية.
5- تعزيز التفكير العلمي والنقدي لدى الطلبة(أبو جلنبو،2015: 24) (Abu Jlanbo, 2015: 24)

خامساً- دور المتعلم في استراتيجية (تنبأ-لاحظ – فسر)
1- المشاركة الفاعلة في التنبؤ والملاحظة والتفسير.
2- يربط بين خبراته السابقة والجديدة.
3- يشارك زملاءه في الوصول الى نتائج تعليمية .
4- التعبير عن آرائه ومناقشتها مع الآخرين. (قطيط، 2011: 75) (Qutait, 2011: 75)

سادساً- مميزات استراتيجية (تنبأ-لاحظ – فسر)
1- تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.
2- تعزز التعلم النشط من خلال التعلم التعاوني والعمل في مجموعات.
3- يساهم في تشكيل بنية أساسية للعمليات العقلية لدى المتعلمين.
4- تنمي التفكير الحسي من خلال التنبؤ والملاحظة والتفسير.
5- قابلة للتطبيق في مختلف المواد الدراسية.
6- يجعل المتعلم محور العملية التعليمية.(المعموري، والخيلاني، 2010: 211) (Al-Mamouri and Al-Khilani, 2010:211)

سابعاً- معوقات تطبيق استراتيجية (تنبأ-لاحظ-فسر)
1- كثافة الصفوف الدراسية.
2- ضيق الوقت المخصص للحصة الدراسية.
3- ضعف تدريب المعلمين على الاستراتيجيات الحديثة.
4- قلة الوسائل التعليمية وضعف الامكانية في توفير مصادر التعلم.(اللزام، 2002: 44)(Al-Lazem, 2002: 44)

ثامناً- مزايا استراتيجية(تنبأ-لاحظ-فسر):
1- -1 تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة: تساعد هذه الاستراتيجية الطلبة على استخدام مهارات التفكير مثل التنبؤ والتحليل والمقارنة والتفسير، مما يجعلهم يتعاملون مع القاعدة اللغوية بطريقة عقلية منظمة بدلاً من الحفظ الآلي، من خلال تنبؤهم بقواعدها النحوية والصرفية.
2- -2 فهم القواعد اللغوية واستيعابها: من خلال مراحل التنبؤ ثم الملاحظة ثم التفسير يتمكن الطلبة من اكتشاف القاعدة اللغوية بأنفسهم، مما يؤدي إلى فهم أعمق لقواعد اللغة الكردية وترسيخها في الذاكرة.
3- -3 رفع مستوى التحصيل الدراسي: تسهم هذه الاستراتيجية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لأنها تجعل المتعلم مشاركًا نشطًا في الدرس، يستنتج القاعدة ويتفاعل مع الأمثلة اللغوية بدلاً من تلقيها بشكل مباشر. (زيتون، 2007 :24)، (Zaytoun, 2007:24)
4- -4 تنمية مهارات الملاحظة والتحليل اللغوي: تمنح هذه الاستراتيجية الطلبة فرصة على تحليل الأمثلة والنصوص اللغوية وملاحظتها بدقة، وهذا يعزز قدرة الطلبة على التحليل والاستنتاج الصحيح للقاعدة.
5- -5 تشجيع التعلم النشط والمشاركة الصفية: تشجع الطلبة على المشاركة في النقاش وطرح التفسيرات المختلفة، مما يزيد من فرصة التفاعل داخل الصف، من خلال تقديمهم عدة تفسيرات للوصول الى اشتقاقات وصياغات صحيحة لقواعد اللغة .
6- -6تنمية مهارات التعبير اللغوي: عندما يفسر الطلبة توقعاتهم ونتائج ملاحظاتهم، فإنهم يستخدمون اللغة للتعبير عن أفكارهم، الأمر الذي يسهم في تحسين قدرتهم على استخدام اللغة الكردية بصورة صحيحة، من خلال تمكنهم من تكوين الجمل المفيدة بصياغات صحيحة للقواعد اللغوية. (المعموري والخيلاني، 2010: 211) (Al-Mamouri and Al-Khilani, 2010: 211)

المحور الثاني- دراسات سابقة:

أولاً-عرض الدراسات السابقة:

جدول(1): الدراسات السابقة التي تناولت أثر استراتيجية (تنبأ- لاحظ- فسر)

تـــ	الباحث والسنة والبلد	هدف الدراسة	العينة	المنهج	أهم النتائج
1-	(الساعدي، 2018) العراق	معرفة أثر استراتيجية(تنبأ- لاحظ- فسر) في تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة في مادة العلوم	(52) طالباً	تجريبي	وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية
2-	(العزاوي، 2019) العراق	أثر استراتيجية(تنبأ-لاحظ-فسر) في تنمية التفكير العلمي	(60) طالباً	تجريبي	أسهمت الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير العلمي
3-	(الشمري، 2020) السعودية	معرفة أثر استراتيجية (تنبأ- لاحظ- فسر) في التحصيل الدراسي في مادة الكيمياء	(64) طالباً	تجريبي	تفوق الطلبة الذين تعلموا وفق الاستراتيجية على الطريقة التقليدية
4-	(حسن، 2021) الأردن	معرفة أثر استراتيجية (تنبأ- لاحظ- فسر) في الفهم المفاهيمي في مادة العلوم	(72) طالباً	تجريبي	تحسن مستوى الفهم المفاهيمي لدى الطلبة

ثانياً-التعقيب على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية:

1- المنهج: اتفقت الدراسات السابقة والدراسة الحالية في اعتمادها المنهج التجريبي لقياس أثر استراتيجية تنبأ-لاحظ-فسر، في التحصيل الدراسي.

2- المادة الدراسية: تناولت الدراسة الحالية مادة قواعد اللغة الكردية، بينما ركزت معظم الدراسات السابقة على المواد العلمية مثل الكيمياء والعلوم.

3- المرحلة الدراسية: تناولت الدراسة الحالية طلبة الصف الحادي عشر، في حين تناولت كثير من الدراسات السابقة مراحل دراسية مختلفة مثل المرحلة الابتدائية أو المتوسطة.

4- البيئة التعليمية: اتفقت الدراسة الحالية مع كل من دراسة (الساعدي 2018)ودراسة(العزاوي، 2019) التي أُجريت في العراق، في حين اجريت دراسة (الشمري، 2020) في السعودية ودراسة (حسن، 2021) في الاردن.

5- حجم العينة: تراوحت حجم العينات في الدراسات السابقة بين(52) طالباً كما في دراسة (الساعدي، 2018) وبين (72) طالباً كما في دراسة (حسن، 2021) بينما بلغ حجم عينة الدراسة الحالية (50) طالبًا.

وبذلك تسعى الدراسة الحالية إلى سد فجوة في الأدبيات التربوية من خلال تطبيق استراتيجية (تنبأ-لاحظ-فسر) في تدريس مادة قواعد اللغة الكردية، والتحقق من أثرها في رفع تحصيل طلبة الصف الحادي عشر.

ثالثاً-الإفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عددٍ من الجوانب التي كان لها دورٌ مهم في بناء البحث الحالي وتنفيذه، ومن أبرز هذه الجوانب الآتي:

1- تكوين خلفية نظرية واضحة عن استراتيجية (تنبأ-لاحظ-فسر) وأهميتها في العملية التعليمية ودورها
2- تحديد مشكلة البحث وصياغة فرضياته بصورة علمية واضحة.
3- اختيار المنهج التجريبي والتصميم التجريبي الملائم لطبيعة البحث الحالي.
4- اختيار أدوات البحث وإعداد الاختبار التحصيلي وبناء الفقرات الاختبارية وفق الأسس العلمية.
5- الإجراءات الإحصائية التي اعتمدتها الدراسات السابقة في تحليل البيانات ومعالجة النتائج.
6- التعرف على المصادر والمراجع العلمية المرتبطة بموضوع البحث الحالي، مما أسهم في إثراء الإطار النظري للدراسة.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً- منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي، وبالتحديد تصميم المجموعتين المتكافئتين مع الاختبار البعدي، وذلك لملاءمته لطبيعة هذا البحث الذي يسعى إلى الكشف عن أثر المتغير المستقل المتمثل في استراتيجية(تنبأ–لاحظ–فسر)في المتغير التابع وهو التحصيل الدراسي.

ثانياً - التصميم التجريبي:

هو منهج بحثي منظم يُعنى بالكشف عن العلاقة السببية بين متغير مستقل وآخر تابع، وذلك من خلال التحكم في العوامل المؤثرة في التجربة، وإجراء مقارنة بين مجموعة تجريبية تتعرض للمعالجة التجريبية وأخرى ضابطة لا تُطبق عليها هذه المعالجة (الجابري وداود، 2015: 103). وقد تم اعتماد التصميم التجريبي للبحث كما هو مبين في الشكل (1).

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	استراتيجية تنبأ- لاحظ- فسر	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (1): التصميم التجريبي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

ثالثاً : مجتمع البحث:

تشير الى جميع الأفراد أو العناصر الذين يتصفون بخصائص مشتركة ويهتم الباحث بدراستهم، ويمثل الإطار العام الذي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج دراسته عليه. وبعبارة أخرى، هو جميع الأفراد الذين تنطبق عليهم شروط الدراسة. (ملحم، 2002: 271)، (Malham, 2002: 271)

رابعاً- اختيار عينة البحث:

1- **عينة المدارس:** اختار الباحث بصورة قصدية مدرسة (ئازادي) التابعة لمديرية تربية محافظة كركوك لتمثل عينة البحث.

2- **عينة الطلاب:** تحددت عينة البحث الحالي بطلاب الصف الحادي عشر، وبالطريقة العشوائية اختار الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة قواعد اللغة الكردية وفق استراتيجية (تنبأ–لاحظ–فسر)، في حين اختيرت شعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية. وقد بلغ عدد الطلاب في كل مجموعة (25) طالبًا، وكما موضح في الجدول (2).

جدول (2): عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة الراسبين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	27	2	25
الضابطة	ب	28	3	25
المجموع		55	5	50

ثالثاً- تكافؤ مجموعتي البحث (الضبط التجريبي):

قبل الشروع بالتجربة، كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي يُعتقد أنها قد تؤثر في دقة نتائج التجربة، ومن هذه المتغيرات ما يأتي:

1- اختبار مستوى الذكاء.
2- درجات مادة قواعد اللغة الكردية للعام الدراسي السابق (2023-2024)
3- المستوى التعليمي للأبوين.

1- اختبار مستوى الذكاء:

أعدَّ الباحث استمارة خاصة للإجابة عن اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة ، ووزعت على أفراد عينة البحث، إذ تألف الاختبار من (60) سؤالًا، خُصصت درجة واحدة لكل سؤال. وبعد تصحيح الإجابات ورصد الدرجات، تبيّن أن الفرق بين مجموعتي البحث غير دال إحصائيًا، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء، ويوضح ذلك الجدول (3).

الجدول (3): نتائج الاختبار التائي (t-test)في تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	42.8	75.69	8.7	48	0.35	2.01	0.05 غير دالة
الضابطة	25	41.9	86.49	9.3				

2- درجات مادة قواعد اللغة الكردية للعام الدراسي السابق (2023-2024):

بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في مادة قواعد اللغة الكردية للعام الدراسي السابق (64.32)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (63.80). وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.31)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.01) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (48)، مما يشير إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين. وهذا يدل على تكافؤ المـجموعتين في درجات العام السابق لمادة قواعد اللغة الكردية، كما يوضحه الجدول (4).

جدول(4): تكافؤ مجموعتي البحث في مادة قواعد اللغة الكردية للعام الدراسي 2023-2024

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t-test)		مستوى الدلالة عند 0.05))
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	64.32	36.97	6.08	48	0.31	2.01	غير دالة
الضابطة	25	63.8	35.15	5.93				

3. المستوى التعليمي للأبوين:

بغية التحقق فيما اذا كان هنالك فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى التعليمي للوالـدين استخدمت الباحث اختـبار (مربع كاي Chi-square)، فأظهرت نتائج التحليل عدم وجـود فـرق ذو دلالــة إحصائية بين المجموعتين عـند مستوى الدلالة (0.05)، وبذلك تعد مجموعتا البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتين في المستوى التعليمي للوالدين وكما موضح في جـدول (5).

جدول (5): اختبار مربع كاي (χ^2) لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث في المستوى التعليمي للأبوين

المجموعة		العدد	المستوى التعليمي للأبوين				درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة 0.05
			ابتدائية	متوسطة	إعدادية	بكالوريوس فما فوق		محسوبة	جدولية	
الأب	التجريبية	25	5	7	6	7 8	3	0.49	7.81	غير دالة
	الضابطة	25	6	5	6					
الأم	التجريبية	25	6	6	8	5	3	0.46	7.81	غير دالة
	الضابطة	25	6	7	6	6				

خامساً - صياغة الاهداف السلوكية:

صاغ الباحث (64) هدفًا سلوكيًا استنادًا إلى الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات، موزعة وفق المستويات المعرفية في تصنيف بلوم. وللتحقق من صلاحية هذه الأهداف ومدى شمولها لمحتوى المادة الدراسية وسلامة بنائها، عُرضت على مجموعة من المحكمين المختصين. وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم، جرى تعديل بعض الأهداف وإعادة صياغة بعضها الآخر، لتصبح بعد ذلك بصيغتها النهائية جاهزة للتطبيق.

سادساً- إعداد الخطط التدريسية:

تم إعداد الخطط التدريسية اليومية اللازمة لتدريس الموضوعات المقررة لكلا المجموعتين. وقد عرض الباحث خطتين أنموذجيتين على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في طرائق التدريس اللغة الكردية، وذلك للتحقق من آرائهم وملاحظاتهم، وقد اعتُمدت نسبة اتفاق بلغت (80%) فأكثر معيارًا لقبول الخطط، وفي ضوء تلك الملاحظات أُجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتطبيق.

سابعاً-إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) :

يُعد إعداد جدول المواصفات من الإجراءات المهمة في بناء الاختبارات التحصيلية التي تتسم بالموضوعية والشمول، إذ يراعي جانبين أساسيين هما: محتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية المصاغة وفقًا لوزن وأهمية كل منهما، الأمر الذي يتيح توزيع فقرات الاختبار توزيعًا مناسبًا على محتوى المادة التعليمية. (علام،2006: 140)، (Alam, 2006: 140)

قام الباحث بتحليل محتوى الموضوعات الدراسية لتحديد عدد الأهداف السلوكية لكل موضوع، ومن ثم حساب الأهمية النسبية لها. كما جرى تصنيف الأهداف السلوكية وفق مستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم، وبعد ذلك أُعد جدول المواصفات في ضوء الأهمية النسبية للموضوعات والمستويات المعرفية، وتم توزيع الفقرات الاختبارية البالغ عددها (30) فقرة توزيعًا بما يحقق التوازن والشمول في قياس محتوى المادة الدراسية ومستوياتها المعرفية المختلفة وكما يتضح في الجدول (6).

جدول(6): الخريطة الاختبارية(جدول المواصفات)

ت	المحتوى التعليمي	عدد الأهداف السلوكية للموضوعات	الأهمية النسبية للموضوع	الأهمية النسبية لفقرات الاختبار					الأهمية النسبية لمجموع فقرات الاختبار
				تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	
				%20	%22	%20	%22	%16	
1	أنواع المقاطع	11	%17	1	1	1	1	1	5
2	الضمائر المنفصلة	10	%16	1	1	1	1	1	5
3	الضمائر المتصلة	11	%17	1	1	1	1	1	5

4	المبتدأ والخبر	11	%17	1	1	1	1	1	5
5	أدوات الاستفهام	11	%17	1	1	1	1	1	5
6	أدوات الجمع	10	%16	1	1	1	1	1	5
	المجموع	64	100%	6	6	6	6	6	30

سادساً- إعداد أداة البحث:

1- صياغة فقرات اختبار التحصيلي النهائي:

صاغ الباحث (64) هدفًا سلوكيًا استنادًا إلى الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات، موزعة وفق المستويات المعرفية في تصنيف بلوم، وللتحقق من صلاحية هذه الأهداف ومدى شمولها لمحتوى المادة الدراسية وسلامة بنائها، عُرضت على مجموعة من المحكمين المختصين، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم، جرى تعديل بعض الأهداف وإعادة صياغة بعضها الآخر، لتصبح بعد ذلك بصيغتها النهائية جاهزة للتطبيق.

2- صدق الاختبار:

بغية التثبت من صدق الاختبار وقدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها اتبع الباحث الاتي:

أ- الصدق الظاهري

للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار، عرض الباحث صيغة الاختبار التحصيلي النهائي على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وطرائق تدريس اللغة الكردية في كلية التربية/ابن رشد للعلوم الإنسانية، بهدف استطلاع آرائهم حول مدى صلاحية فقرات الاختبار، وسلامة صياغتها، والمستويات المعرفية التي تقيسها، فضلاً عن مدى ملاءمتها لمستوى طلبة عينة البحث. وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين المحكمين معيارًا لقبول الفقرات، وبذلك تأكد من توافر الصدق الظاهري للاختبار. (عودة،1998: 371)، (Awda, 1998: 371)

ب-صدق المحتوى: تم التثبت من صدق المحتوى للاختبار من خلال إعداد جدول الخريطة الاختبارية، لضمان أن تمثل الفقرات جميع محتويات المادة الدراسية والأهداف السلوكية المقررة. وبناءً عليه، اعتُبر الاختبار صادقًا من حيث المحتوى. (عبد الهادي،2002: 125) (Abdelhadi, 2002: 125)

3- التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

طبّق الباحث اختبار التحصيل النهائي على عينة استطلاعية ممثلة لعينة البحث بلغ عدد أفرادها (100) طالب وطالبة، بعد التأكد من دراستهم للمادة العلمية نفسها. وقد أظهرت نتائج التطبيق أن تعليمات الاختبار وفقراته وبدائل الإجابة كانت واضحة لجميع الطلبة، كما تراوح زمن الإجابة بين (40–50) دقيقة، بمتوسط قدره (45) دقيقة.

3- تحليل فقرات الاختبار:

قام الباحث بتصحيح إجابات طلبة العينة الاستطلاعية، ثم رتّب الدرجات ترتيبًا تصاعديًا من أعلى درجة إلى أدنى درجة. وبعد ذلك اختيرت المجموعتان المتطرفتان (العليا والدنيا) بنسبة (27%) لكل منهما، وتم تحليل البيانات إحصائيًا وفق الخطوات الآتية:

أ- مستوى صعوبة الفقرة: تم حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معادلة معامل الصعوبة، وقد تراوحت القيم بين (0.34) و(0.66). ويشير بلوم (Bloom, 1971، p.66) إلى أن الفقرات تُعد مقبولة إذا تراوح معامل صعوبتها بين (0.20) و(0.80). وبناءً على ذلك، عُدّت جميع الفقرات مقبولة من حيث مستوى الصعوبة (Coroulnd, 1977:107).

ب- قوة تمييز الفقرة: باستخدام معادلة القوة التمييزية، تبين أن قيم التمييز لفقرات الاختبار كانت جيدة، إذ تراوحت بين (0.32) و(0.64)، وهو ما يُعد مؤشرًا مناسبًا لقبول الفقرات. ويشير أيبل (Ebel, 1972, p.406) إلى أن الفقرة تُعد مقبولة إذا بلغت قوتها التمييزية (0.30) فأكثر. وبناءً على ذلك، أبقى الباحث جميع الفقرات دون حذف أو تعديل.

جـ- فعالية البدائل الخاطئة: بعد إجراء حساب فعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار، تبيّن أن هذه البدائل كانت أكثر جذبًا لأفراد المجموعة الدنيا مقارنة بالمجموعة العليا، وقد تراوحت قيمها السالبة بين (0.16-) و(0.22-). وبناءً على هذه النتائج، قرر الباحث الإبقاء على البدائل الخاطئة بصيغتها الحالية دون إجراء أي تعديل عليها (عدس، 1989: 102؛ Adas, 1989: 102).

5- ثبات الاختبار:

عند حساب ثبات اختبار التحصيل باستخدام معادلة (Kuder–Richardson-20)، تبين أن قيمة معامل الثبات المحسوبة بلغت (0.84)، وهي قيمة تُعد مقبولة للاختبارات غير المقننة. إذ أشار جرونلاند (Gronlund, 1976, p.125) إلى أن الاختبارات غير المقننة تُعتبر مقبولة إذا تراوحت قيمة معامل ثباتها بين (0.60- .085).

سابعاً- تطبيق التجربة:

اتبع الباحث أثناء تنفيذ التجربة مجموعة من الإجراءات، وكما يأتي:

1- شرع الباحث بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث بتاريخ (6-10-2024)، وبواقع حصتين دراسيتين أسبوعياً لكل مجموعة.
2- كانت مدة تنفيذ التجربة موحّدة لكلا المجموعتين، إذ بدأت يوم الأحد الموافق (6-10-2024) واستمرت حتى يوم الأحد الموافق (12-1-2025).

إجراءات تطبيق الاختبار التحصيلي النهائي:-3إجراءات تطبيق اختبار التحصيلي النهائي:-

أ- تم تبليغ مجموعتي البحث بموعد تطبيق اختبار التحصيلي النهائي في الموضوعات التي درسوها في أثناء التجربة.

ب- طبق الاختبار على المجموعتين (التجريبية والضابطة) في وقت واحد يوم الاثنين الموافق (13-1-2025).

ثامناً- الوسائل الإحصائية:

اختبار (t-test):

اختبار($\chi 2$) كاي تربيع

معامل الصعوبة:

قوة تمييز الفقرة:

فاعلية البدائل الخاطئة:

معادلة (Kuder –Richardson-20):

عرض النتائج وتفسيرها:

تضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها والاستنتاجات وأهم التوصيات والمقترحات التي توصل إليها الباحث وكالآتي:-

أولاً- عرض نتائج البحث:

فرضية البحث:

نصّت الفرضية الصفرية على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة الكردية باستراتيجية (تنبأ–لاحظ–فسر)، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي النهائي.

وبقية التحقق من صحة الفرضية، استخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وأوضحت النتائج أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (26.16)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (22.88). وعند احتساب القيمة التائية، اتضح أن القيمة التائية المحسوبة هي (6.93)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.01) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (48).

وهذا يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين، مما يفضي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول بالفرضية البديلة، ولصالح المجموعة التجريبية. والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): نتائج الاختبار التائي(t- test) بين مجموعتي البحث في اختبار التحصيلي النهائي

المجموعة	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية (t- test)		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	26.16	1.60	2.58	48	6.93	2.01	دالة عند مستوى (0.05)
الضابطة	25	88.22	1.73	3.02				

حجم الأثر:

لغرض التعرف إلى قوة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، قام الباحث بحساب حجم الأثر باستعمال معامل Cohen's d، إذ بلغت قيمته (1.96)، وهي قيمة أعلى من (0.80)، مما يشير إلى أن حجم الأثر كبير جداً، وهذا يدل على أن استراتيجية (تنبأ-لاحظ-فسر) كان لها تأثير قوي وفعال في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، والجدول(8) يوضح ذلك. (Cohen, 1988)

جدول(8): تفسير حجم الأثر وفق معيار كوهين (Cohen)

مستوى حجم الأثر	أثر ضعيف صغير	أثر متوسط	أثر كبير	أثر كبير جداً
قيمة حجم الأثر (d)	0.20 فأقل	0.50 – 0.21	0.80 – 0.51	أكثر من 0.80

ثانياً- تفسير النتيجة:

يمكن إرجاع تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى عدد من العوامل، من أبرزها ما يأتي:

1- أسهم استخدام استراتيجية(تنبأ-لاحظ-فسر) في زيادة استيعاب طلبة المجموعة التجريبية للقواعد اللغوية وفهمها بصورة أفضل.
2- ساعدت هذه الاستراتيجية في جذب انتباه الطلبة وإثارة دافعيتهم نحو التعلم، مما أدى إلى زيادة تركيزهم في المادة الدراسية، لكونها أسلوبًا تدريسيًا حديثًا لم يعتادوا عليه من قبل.
3- إن الموضوعات التي دُرِّست وفق استراتيجية (تنبأ-لاحظ-فسر) خلال مدة التجربة تُعد من الموضوعات الملائمة للتدريس، الأمر الذي أسهم في زيادة اهتمام الطلبة ومشاركتهم الفاعلة في الدرس.

ثالثا- الاستنتاجات:

في ضوء النتيجة التي توصل اليها البحث الحالي يمكن استنتاج الآتي:

1- تسهم استراتيجية (تنبأ-لاحظ-فسر)من تنشيط دور الطالب في الموقف التعليمي من خلال مراحلها المتتابعة ونقلهم من دور المتلقي السلبي إلى دور المتعلم الفاعل.
2- ان اعتماد هذه الاستراتيجية تساعد الطلبة على ربط القاعدة النحوية بالسياق اللغوي والتطبيقي،مما تنعكس ايجابياً على بناء المعرفة المنظمة والابتعاد عن الحفظ الآلي للقواعد.
3- توفر هذه الاستراتيجية بيئة مشوقة للتعليم قائمة على الحوار والمناقشة والاستقصاء، مما يسهم في تعزيز دافعية الطلبة ورغبتهم في تعلم قواعد اللغة الكردية.
4- ان استخدام استراتيجية(تنبأ- لاحظ- فسر) تساعد الطلبة من توظيف القواعد النحوية في مواقف لغوية جديدة.

رابعاً-التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحث بما يأتي:

1- إقامة دورات تدريبية وورش عمل داخل مديريات التربية في كردستان على كيفية توظيف الاستراتيجيات والنماذج التدريسية الحديثة.
2- الاهتمام بتدريس مادة قواعد اللغة الكردية لما لها من دور مهم في ترصين الجوانب اللغوية والتربوية والمعرفية لدى الطلبة.

3- ضرورة إدراج استراتيجية (تنبأ-لاحظ-فسر) ضمن برامج إعداد المعلمين، وذلك من خلال تضمينها في مناهج طرائق التدريس لمديريات التربية في كردستان.
4- ضرورة اعتماد استراتيجية (تنبأ-لاحظ-فسر) في تدريس مادة قواعد اللغة الكردية، فضلاً عن إمكانية توظيفها في تدريس مقررات دراسية أخرى ضمن فروع مادة اللغة الكردية.

خامساً- المقترحات:

استكمالًا لما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:
1- إجراء دراسة تهدف إلى معرفة أثر استراتيجية (تنبأ-لاحظ-فسر) في متغيرات أخرى مثل التفكير الإبداعي، أو الاتجاه نحو مادة اللغة الكردية.
2- إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية (تنبأ-لاحظ-فسر) واستراتيجيات تدريسية حديثة أخرى لمعرفة أيها أكثر فاعلية في تحصيل الطلبة في مادة قواعد اللغة الكردية.
3- إجراء دراسة تتناول أثر استخدام استراتيجية (تنبأ-لاحظ-فسر) في مواد دراسية أخرى غير مادة قواعد اللغة الكردية، مثل الأدب الكردي أو النصوص أو مواد دراسية مختلفة.

مساهمة المؤلف:

أقرّ الباحث بأن هذا البحث من إعداده الشخصي بالكامل، إذ قام بجميع مراحله ابتداءً من اختيار الموضوع وتحديد مشكلة البحث، وصياغة أهدافه وفرضياته، وإعداد أداته، وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وصولاً إلى كتابة البحث بصيغته النهائية.

تضارب المصالح :

يُقرّ الباحث بعدم وجود أي تضارب في المصالح قد يؤثر في نتائج البحث أو تفسيرها، سواء كان ذلك مادياً أم معنوياً.

توافر البيانات:

البيانات التي استند إليها البحث متوافرة لدى الباحث، ويمكن الحصول عليها عند الطلب لأغراض علمية، مع الالتزام بالضوابط الأخلاقية والمؤسسية.

أولاً: المصادر العربية:

أبو جلنبو، ص. خ. (2015). أثر استخدام نموذج وودز في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف السادس الأساسي في العلوم العامة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أحمد، م. ع. (2023). أثر استراتيجيتي ميردر وهايز في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة الكردية. مجلة نسق، 1(39)، 23-50، العراق.

أمبو سعيدي، ع. خ.، والبلوشي، س. م. (2011). طرائق تدريس العلوم: مفاهيم وتطبيقات عملية. دار المسيرة، عمان، الأردن.

الجابري، ك. ك.، وداود، ع. ا. ص. (2015). مناهج البحث العلمي. دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق.

الحيلة، م. م. (2010). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق (ط7). دار المسيرة، عمان، الأردن.

حسن، م. ع. ك. (2021). أثر استراتيجية تنبأ-لاحظ-فسر في تنمية الفهم المفاهيمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة العلوم. مجلة التربية العلمية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

زاير، س. ع. (2013). الموسوعة الشاملة: استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج (ط1). دار المرتضى، بغداد، العراق.

زيتون، ع. م. (2007). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم (ط1). دار الشروق، عمان، الأردن.

الساعدي، أ. ب. ع. (2018). أثر استخدام استراتيجية تنبأ-لاحظ-فسر في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم. مجلة كلية التربية، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

الشمري، خ. ب. ف. (2020). فاعلية استراتيجية تنبأ-لاحظ-فسر في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادة الكيمياء. مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

عبد الباري، م. ش. (2010). استراتيجيات فهم المقروء: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. دار المسيرة، عمان، الأردن.

عبد الهادي، ن. (2002). مدخل إلى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي (ط2). دار وائل، عمان، الأردن.

عبيد، ك. ج. (2021). أثر التعليم المدمج والتعلم النشط في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة اللغة والأدب الكردي واتجاهاتهن نحوها. مجلة ريس، 4(8)، 2–26، العراق.
عدس، ع. ا. (1989). دليل المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
العزاوي، م. ع. (2019). أثر استراتيجية تنبأ-لاحظ-فسر في تنمية التفكير العلمي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
عطية، م. ع. (2006). الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية. دار الشروق، عمان، الأردن.
عطية، م. ع. (2015). البنائية وتطبيقاتها: استراتيجيات تدريس حديثة. دار المنهجية، عمان، الأردن.
العگيلي، ج. أ. ع. (2020). أثر استراتيجية تنبأ-لاحظ-فسر في تحصيل مادة الجغرافية واستبقائها عند طلاب الصف الرابع الأدبي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد، بغداد، العراق.
علام، ص. د. م. (2006). الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية. دار الفكر، القاهرة، مصر.
علام، ص. د. م. (2009). القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية (ط2). دار المسيرة، عمان، الأردن.
علي، ژ. ع. ك. (2019). أثر استراتيجية كن يقظاً في الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة الكردية. مجلة الآداب، (132)، بغداد، العراق.
عودة، أ. س. (1998). القياس والتقويم في العملية التربوية (ط2). دار الأمل، عمان، الأردن.
قطامي، ي. م. (2013). استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية (ط1). دار المسيرة، عمان، الأردن.
قطيط، غ. ي. (2011). الاستقصاء (ط1). دار وائل، عمان، الأردن.
اللزام، إ. م. (2002). فاعلية النموذج البنائي في تعليم العلوم وتعلمها في المرحلة المتوسطة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
المعموري، ع. ع. ع.، والخيلاني، ر. ك. (2010). أثر استخدام نموذج وودز في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة الفيزياء وتفكيرهم العلمي. مجلة ديالى، (46)، 192–244، ديالى، العراق.
ملحم، س. م. (2002). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. دار المسيرة، عمان، الأردن.
الوكيل، ح. أ.، والمفتي، م. أ. (2015). أسس بناء المناهج وتنظيماتها (ط8). دار المسيرة، عمان، الأردن.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

Abdel Bari, M. S. (2010). Reading comprehension strategies: Theoretical foundations and practical applications. Al-Maseera Publishing, Amman, Jordan.
Abdelhadi, N. (2002). Introduction to educational measurement and evaluation and its use in classroom teaching (2nd ed.). Wael Publishing, Amman, Jordan.
Abu Jlenbo, S. K. (2015). The effect of using the Woods model on developing concepts and critical thinking skills among sixth grade basic students in science (Unpublished master's thesis). Islamic University, Gaza, Palestine.
Al-Agaili, J. A. O. (2020). The effect of the Predict–Observe–Explain strategy on achievement and retention in geography (Unpublished master's thesis). University of Baghdad, Baghdad, Iraq.
Al-Azzawi, M. A. (2019). The effect of Predict–Observe–Explain strategy on scientific thinking. Journal of Educational and Psychological Research, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.
Al-Hila, M. M. (2010). Educational technology between theory and practice (7th ed.). Dar Al-Maseera, Amman, Jordan.
Al-Jabri, K. K., & Dawood, A. S. (2015). Scientific research methodologies. House of Books and Documents, Baghdad, Iraq.
Al-Lazem, I. M. (2002). The effectiveness of constructivist model in science teaching (Unpublished master's thesis). King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.
Al-Mamouri, I. A., & Al-Khilani, R. K. (2010). The effect of Woods model on physics achievement. Diyala Journal, (46), 192–244, Diyala, Iraq.
Al-Saadi, A. B. A. (2018). The effect of Predict–Observe–Explain strategy on science achievement. College of Education Journal, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.
Al-Shammari, K. B. F. (2020). Effectiveness of Predict–Observe–Explain strategy in chemistry. Journal of Educational Sciences, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.
Al-Wakeel, H. A., & Al-Mufti, M. A. (2015). Foundations of curriculum development and organization (8th ed.). Dar Al-Maseera, Amman, Jordan.
Alam, S. D. M. (2006). Educational and psychological tests and measurements. Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.
Ali, Z. A. K. (2019). The effect of "Be Alert" strategy on reading comprehension. Journal of Literature, (132), Baghdad, Iraq.
Allam, S. D. M. (2009). Educational measurement and evaluation in teaching process (2nd ed.). Dar Al-Maseera, Amman, Jordan.

Ambu Saidi, A. K., & Al-Balushi, S. M. (2011). Methods of teaching science: Concepts and practical applications. Al-Maseera, Amman, Jordan.

Attia, M. A. (2006). Al-Kafi in methods of teaching Arabic. Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.

Attia, M. A. (2015). Constructivism and its applications. Dar Al-Minhajiya, Amman, Jordan.

Awda, A. S. (1998). Measurement and evaluation in education. Dar Al-Amal, Amman, Jordan.

Coronlund, N. E. (1977). Constructing achievement tests (2nd ed.). Prentice-Hall, Englewood Cliffs, NJ, USA.

Ebel, R. L. (1972). Essentials of educational measurement (2nd ed.). Prentice-Hall, Englewood Cliffs, NJ, USA.

Gronlund, N. E. (1976). Measurement and evaluation in teaching (3rd ed.). Macmillan, New York, USA.

Hassan, M. A. K. (2021). The effect of POE strategy on conceptual understanding. Journal of Science Education, Ain Shams University, Cairo, Egypt.

Liew, C. W., & Treagust, D. F. (1998). The effectiveness of POE tasks. International Journal of Science Education, 20(5), 595–613, London, UK.

Melhem, S. M. (2002). Measurement and evaluation in education and psychology. Dar Al-Maseera, Amman, Jordan.

Mirabueno, D. C., & Paderna, E. E. S. (2024). The taxonomy of POE as a teaching strategy. International Journal of Studies in Education and Science, Philippines.

Obaid, K. J. (2021). The effect of blended learning on Kurdish language achievement. Research Magazine, 4(8), 2–26, Iraq.

Qatami, Y. M. (2013). Cognitive learning and teaching strategies. Al-Maseera, Amman, Jordan.

Qatit, G. Y. (2011). Investigation. Wael Publishing, Amman, Jordan.

White, R. T., & Gunstone, R. F. (1992). Probing understanding. Falmer Press, London, UK.

Zayer, S. A. (2013). Comprehensive encyclopedia of strategies and methods. Dar Al-Murtada, Baghdad, Iraq.

Zitoun, A. M. (2007). Constructivist theory and science teaching strategies. Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.